ان يسمع خرير الكوثر فليجعل اصبعيه في اذنيه وهذا مع وقفه منقطع وقد رواه بعضهم عن ابن ابي نجيح عن رجل عنها
ولا يثبت قال العماد بن كثير ومعناه من احب ان يسمع خرير الكوثر اي نظيره او ما يشبهه لا انه يسمعه بعينه بل
شبهت دويه بدوي ما يسمع اذا وضع الانسان اصبعيه في اذنيه والله اعلم

**حديث** اذا اجمرتم الميت فاوتروا قال في النهاية اي اذا بخرتموه بالطيب والذي يتولى ذلك مجمر ومجمر انتهي والله اعلم

**حديث** اذا اجمل علي احدكم وهو صايم فليقل اني صايم علامة الحسن وسياتي الكلام عليه في اذا كان يوم صوم احدكم

**حديث** اذا حاك في نفسك شي فدعه قال في النهاية اي اثر فيها ورسخ يقال ما يحيك كلامك في فلان اي
ما يوثر انتهي والمعني دع ما يوثره الشيطان بوسوسه ويلقيه اليك واستعن عليه بالاستعاذة بالله والله اعلم

**حديث** اذا حدث الرجل ثم التفت فهي امانة قال في الكبير حسن انتهي قلت فهو حسن من طريق
الترمذي صحيح من طريق الضيا قال شيخنا قال المظهري اي اذا حدث احد عندك بحديث ثم غاب صار حديثه
عندك امانة ولا يجوز اضاعتها قال الطيبي والظاهر التلفت هنا عبارة عن التفات خاطره الي ما تكلم فالتفت
يمينا وشمالا احتياطا وقال ابن رسلان ما معناه **قوله** حدث الرجل اي اخاه بحديث **قوله** ثم التفت اي لان
التفاته اعلام لمن يحدثه انه يخاف ان يسمع حديثه احد وانه قد خصه بسره فكان الالتفات قايما مقام
اكتم هذا عني وهو عندك امانة **قوله** فهي اي فالكلمة التي اسرها اليه امانة عنده وفي معني هذا الحديث
افشا سر الادمي لما فيه من الايذا البالغ والتهاون بحقوق المعارف والاصدقا قال الحسن ان من الخيانة
ان تحدث بسر اخيك وافشا السر لا من سر كان فيه اضرار والله اعلم

**حديث** اذا حسدتم فلا تبغوا الخ قال في النهاية الحسد ان يري الرجل لاخيه نعمة فيتمني ان تزول عنه
وتكون له دونه وقال شيخ شيوخنا الحسد تمني زوال النعمة عن المنعم عليه وخصه بعضهم بان يتمني ذلك
لنفسه والحق انه اعم وسببه ان الطباع مجبولة علي حب الترفع علي الجنس فاذا راي لغيره ما ليس له
احب ان يزول ذلك عنه لترتفع عليه او مطلقا ليساويه وصاحبه مذموم اذا فعل بمقتضي ذلك من تصميم
او قول او فعل وينبغي لمن خطر له ان يكرهه كما يكره ما وضع في طبعه من حب المنهيات واستثنوا من
ذلك ما اذا كانت النعمة لكافر او فاسق يستعين بها علي معاصي الله تعالي فهذا حكم الحسد بحقيقته
انتهي **قوله** فلا تبغوا يقال بغي يبغي بالضم اذا طلب قاله في النهاية وقال في المصباح بغيته ابغيه
بغيا طلبته وابتغيته وتبغيته مثله والاسم البغا مثل غراب وينبغي ان يكون هذا معناه يندب ندبا
موكدا لا يحسن تركه واستعمال ماضيه مهجورا وقد عدوا ينبغي من الافعال التي لا تتصرف فلا يقال
انبغي وقيل في توجيهه ان انبغي مضارع بغي ولا يستعمل انفعل في المطاوعة الا اذا كان فيه علاج
وانفعال مثل كسرته فانكسر وكما لا يقال طلبته فانطلب وقصدته فانقصد لا يقال بغيته فانبغي لانه
لا علاج فيه واجازه بعضهم وحكي عن الكسائي انه سمعه من العرب وما ينبغي ان يكون كذا اي ما يستقيم

او



او ما يحسن انتهي **قوله** واذا ظننتم فلا تحققوا اي اذا اعرض لك شك في امر من الامور فلا تحققه بل تتبع موارده
وما يردد منها **قوله** واذا تطيرتم الخ الطيرة بكسر الطا وفتح اليا التشاوم بالشي وهو مصدر تطير طيرة وتخير
خيرة ولم يجي من المصادر هكذا غيرهما والمعني اذا تشاءمتم بسبب الطير فلا يلتفت خاطركم الي ذلك وامضوا
لقصدكم وعلي الله فتوكلوا والله اعلم

**حديث** اذا حضرتم موتاكم فاغمضوا البصر الخ تغميض الميت سنة ثابتة عن النبي صلي الله عليه وسلم
بهذا الحديث وبغيره وبالفعل ايضا ولانه اذا لم يفعل به ذلك قبح منظره وقيل لان الميت اول شي يسرع
اليه الفساد **قوله** فان البصر يتبع الروح معناه ان الروح اذا خرج من الجسد تبعه البصر ناظرا اين
يذهب قال شيخنا وفي فهم هذا دقة فانه يقال ان البصر انما يبصر ما دام الروح في الجسد فاذا فارقه تعطل
الابصار كما يتعطل الاحساس والذي ظهر لي فيه بعد النظر ثلاثين سنة ان يجاب باحد امرين احدهما
ان ذلك بعد خروج الروح من اكثر الجسد وهي بعد باقية في الراس والعينين فاذا خرج من الفم
اكثرها ولم تخرج كلها نظر البصر الي القدر الذي خرج وقد ورد ان الروح علي مثال البدن وقدر اعضايه
فاذا خرج بقيتها من الراس والعين سكن النظر فيكون قوله اذا قبض معناه اذا شرع في قبضه ولم ينته
قبضه الثاني ان يحمل علي ما ذكره كثير من العلما ان الروح لها اتصال بالبدن واذا كانت خارجة فتري وتسمع
وترد السلام ويكون هذا الحديث من اقوي الادلة والله اعلم بمراد نبيه صلي الله عليه وسلم وفي الروح
لغتان التذكير والتانيث **قوله** وقولوا خيرا فان الملايكة تومن قال العلما قوله صلي الله عليه وسلم
اذا حضرتم الميت فقولوا خيرا امر ندب وتعليم لما يقال عنده من الدعا والاستغفار له وطلب اللطف
به والتخفيف عنه وفيه اخبار بتامين الملايكة علي دعا من هناك بان يقولوا امين ومعناها في المشهور
اللهم استجب ويستحب ان يحضر الميت الصالحون واهل الخير ليذكروه ويدعوا له ولمن يخلفه فينتفع
بذلك الميت ومن يصاب به ومن يخلفه والله اعلم

**حديث** اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران الخ قال النووي اجمع المسلمون علي ان هذا الحديث
في حاكم عالم اهل للحكم فان اصاب فله اجران اجر باجتهاده واجر باصابته وان اخطا فله اجر باجتهاده
وفي الحديث محذوف اي اذا اراد الحكم فاجتهد قالوا واما من ليس باهل للحكم فلا يحل له الحكم فان حكم
فلا اجر له بل هو اثم ولا ينفذ حكمه سوا وافق الحكم ام لا قال شيخ شيوخنا قال القرطبي هكذا وقع
في الحديث بدا بالحكم قبل الاجتهاد والامر بالعكس فان الاجتهاد يتقدم الحكم اذ لا يجوز الحكم قبل الاجتهاد
اتفاقا لكن التقدير وفي قوله اذا اراد ان يحكم فعند ذلك يجتهد قال ويويده ان اهل الاصول قالوا يجب
علي المجتهد ان يجدد النظر عند وقوع النازلة ولا يعتمد علي ما تقدم له لامكان ان يظهر له خلاف غيره
انتهي ويحتمل ان يكون الفا تفسيرية لا تعقيبية وقوله فاصاب اي صادف ما في نفس الامر من حكم


Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)